

نهج السعادة

[304] ومن كلام له عليه السلام في تفسير القضاء والقدر، وإن أفعال العباد معلولة بإرادتهم وأعمال قدرتهم وإنهم مختارون فيها غير مقهورين عليها !!! قال ابن عساكر: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله [إذنا ومناولة. وقرأ علي إسناده: أنبأنا محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الفرج القاضي أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمد الكلبي (ط) أنبأنا محمد بن زكريا الغلابي أنبأنا العباس بن بكار، أنبأنا أبو بكر الهذلي عن عكرمة (1) قال: لما قدم علي من صفين قام إليه شيخ من أصحابه فقال: يا أمير المؤمنين إخبارني عن مسيرنا إلى أهل الشام (أ) بقضاء وقدر؟ فقال علي عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما قطعنا واديا ولا علونا تلة إلا بقضاء وقدر. فقال الشيخ: عند الله أحسن عناية؟ ! فقال علي: * (هامش) (1) والظاهر إن عكرمة يرويه عن ابن عباس كما في السند الرابع من رواية الصدوق رحمه الله تعالى من كتاب التوحيد.
